اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام} من الدراري المضيئة {در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم ب ت ع ٥٠٤٩
التاريخ ١٤/٨/٢٠٢٢

No.
Date

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / لجنة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثانية
جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٤ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

علاء عبد الحسين جواد القسّام
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٣) السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦ هـ - كانون الأول ٢٠٢٤ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الثالث (١٣) المجلد الأول

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. خليل حسن الزركاني م. م .شيماء فاضل	الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف)في ضوء أحاديث وروايات عقيدة أهل السنة	٨
٢	أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود	نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء	٢٦
٣	أ.م.د. صبا حسين	مظاهر العنف الاسري في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٦
٤	أ.م.د ثماضر حميد مهدي	معوقات الأداء الكتابي عند تلامذة المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات	٥٤
٥	أ.م.د.حيدر سالم المالكي	الامارة البويهية في بغداد في المصنفات السريانية(تاريخ اوتيخا) أنموذجاً ٣٤٧-٣٦٧هـ/٩٦٩-٩٨٩م دراسة نقدية	٧٠
٦	م. د. حنين وسام جياد	ألسنة المكان في رواية منازل ح ١٧	٨٦
٧	م.د. شيماء صباح عبدالله	الصورة الفنية في شعر البعيث المجاشعي	٩٦
٨	م.م. حوراء طارق محسن أ.م.د. أحمد صباح شهاب	الموت دراسة عقدية	١٠٨
٩	م.د. حسن فالح مهدي	نقد نقد العقل العربيمشروع الخطاب النقدي عند جورج طرابيشي	١٢٠
١٠	نوره جاسب حافظ أ. م. د. حنان جاسب الكناني	القواعد الفقهيه المنظمة للتسويق	١٣٤
١١	م.د. ريا خالد ناجي	الجائز والمستحيل في حق الأنبياء والرسل (عليهم والسلام)	١٥٢
١٢	م.م.هاجر عبد الرضا حمدان	البناء السردي في رواية ساق البامبو لسعود السنعوسي	١٦٢
١٣	م.م حيدر حميد سلطان	سيكولوجية الصبر وأثره في نهضة الأمة من منظور قرآني دراسة موضوعية	١٧٤
١٤	م. م. مرتضى حسين محسن	المصاديق القرآنية في خطاب الإمام الحسين(عليه السلام) يوم عاشوراء	١٨٨
١٥	أ.د عبير سهام مهدي أ.د عمار حميد ياسين م. ابتهال زيد علي	نظرية الأئمة الاثنا عشر علماء أبرار- دراسة تحليلية نقدية -	٢٠٤
١٦	م. م. طارق أحمد حسين	القيود المتعلقة بالشُفعة عند الإمام الماوردي (ت: ٤٥٠هـ) في كتابه الإقناع (دراسة فقهية مقارنة)	٢١٨
١٧	م.م. محمد حامد دحام	العولمة وأثرها في انتشار الفقروالتفاوت الاجتماعي في العراق٢٠٠٣- ٢٠٢٢م	٢٣٤
١٨	م. م. وضاح علي محمد	نظرة الفكر الأوروبي للدين الإسلامي الفلسفة الهيجلية إنموذجاً	٢٤٦
١٩	م.م.علي عبد الرزاق محمد	القيم الاجتماعية المتضمنه في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الإعدادي	٢٦٠
٢٠	م.م.كمال علي شناع لفته	التأثر بسماع قراءة القرآن الكريم	٢٧٢
٢١	نورس عبد الله امين أ.م.د. حيدر ماجد ابراهيم أ.د.برزين عبد الرحمن جهانبخش	فاعلية إنموذج تسريع التفكير في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القرآن الكريم والتربية الأسلامية واستبقائها	٢٨٨

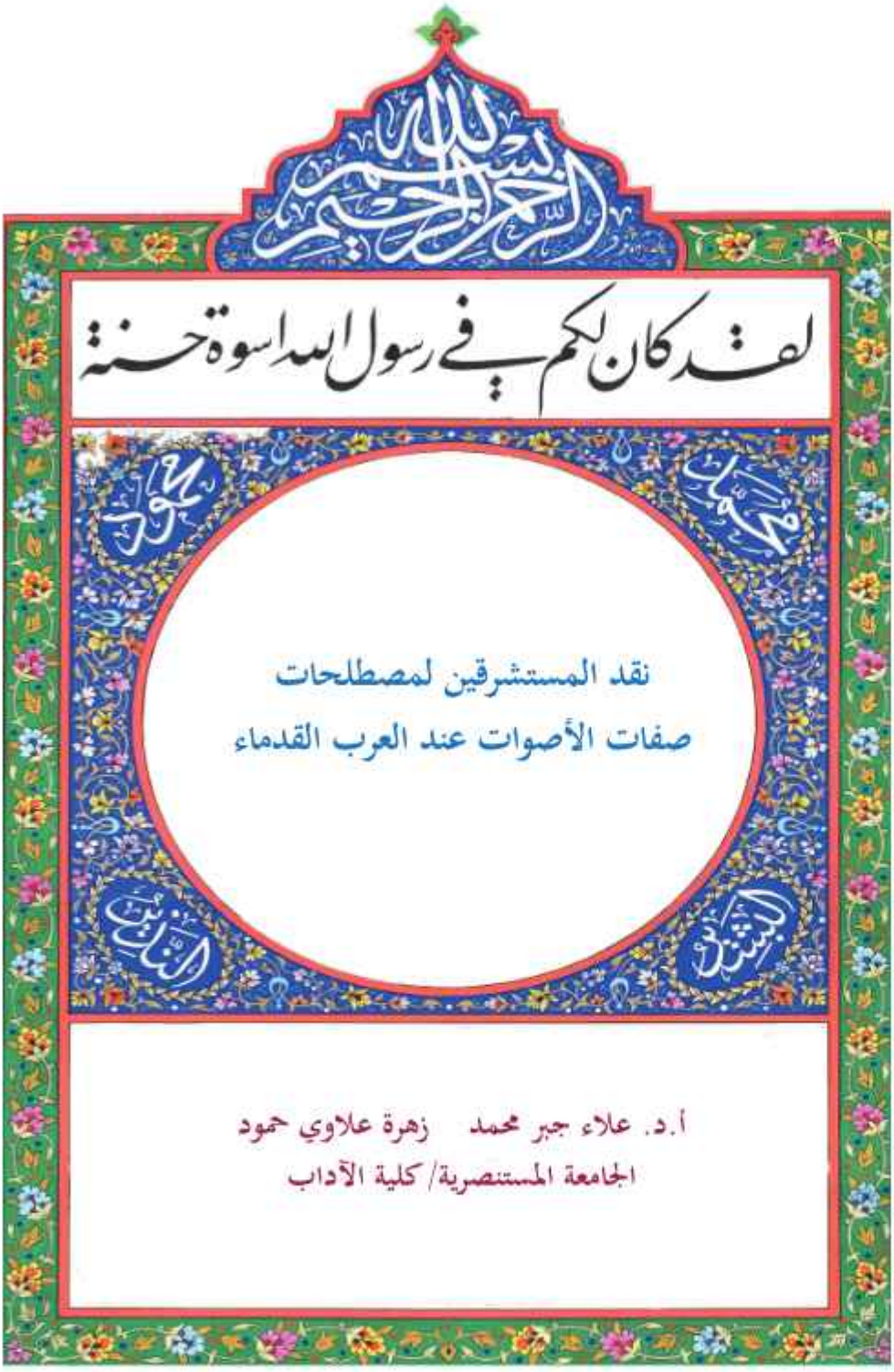

نقد المستشرقين لمصطلحات صفات الأصوات عند العرب القدماء

أ.د. علاء جبر محمد زهرة علاوي حمود
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

المستخلص:
مما لا شك فيه أن الصوت العربي نال مكانة متميزة عند المستشرقين ممن عنوا بدراسة لغات غير لغاتهم الأم، وقد احتلت العربية المرتبة الأولى من هذه العناية مما يدل على عظمة هذه اللغة وعراقتها، ويختلف المستشرقون مع علماء العربية في استعمالهم للتقنيات الحديثة من أجهزة وغيرها ؛ إذا استطاعوا من خلال هذه التقنيات إعطاء دراسة دقيقة لأعضاء النطق بينما كان اعتماد علماء العربية على التجربة الذاتية إذ لم تتوفر لهم هذه التقنيات ، وبالرغم من ذلك تميزوا علماء العربية بقطع أشواط متقدمة في الدرس الصوتي العربي فأننا نجد علماء العربية القدماء أمثال الخليل(١٧٥هـ) وسيبويه(١٨٠هـ) وابن جني(٣٩٢هـ) قد ذكروا أعضاء النطق وصفات الأصوات ومخارجها بدقة ، وهذا ما شهد به المستشرقون أنفسهم إذ يقول المستشرق جان كانتينو في معرض حديثه عن أعضاء النطق: « وقد كان العرب يعرفون أكثر هذه الأعضاء ويطلقون عليها أسماء ذات دقة كافية»(١).
و يحسب للمستشرقين أنهم فتحوا أفاق البحث للباحثين العرب للنظر إلى لغتهم، ولكن بالرغم مما تقدم فأن الاختلافات بين المستشرقين وعلماء العربية ليست كبيرة ولا تعدوا كونها إضافات، و يؤخذ على المستشرقين كثرة انتقادهم للدرس الصوتي العربي ولاسيما المصطلح الصوتي عند العلماء العرب القدماء لذا سنعالج في هذا البحث المصطلح لصفات الأصوات بين علماء العربية والمستشرقين ونوضح مدى علمية نقد المستشرقين ونحاول أن نوجه هذا النقد بصورة تخدم الدرس الصوتي العربي ونوضح نقاط الاختلاف والاتفاق بين العرب القدماء والمستشرقين وسيكون هذ البحث في عرض المصطلحات المتعلقة بصفات الاصوات وفق تقسيمات العرب وبيان رأي المستشرقين فيها .

الكلمات المفتاحية:المستشرق، المصطلح، الصفة، الصوت

Abstract:
There is no doubt that the Arabic voice held a distinguished position among Orientalists who were concerned with studying languages other than their mother tongues, and Arabic occupied the first place in this regard, which indicates the greatness and antiquity of this language. Orientalists differ with Arabic scholars in their use of modern technologies, including devices and others. Through these techniques, they were able to provide an accurate study of the organs of speech, while the Arabic scholars relied on personal experience as these techniques were not available to them. Despite this, the Arabic scholars distinguished themselves by making advanced strides in the Arabic phonetic study. We find ancient Arabic scholars such as Al-Khalil (175 AH) and Sibawayh (180 AH) and Ibn Ji (392 AH) have mentioned the organs of speech and the descriptions of sounds and their exits with precision, and this is what the orientalists themselves testified to, as the orientalist Jean Caitieu says in his talk about the organs of speech: The Arabs knew most of these organs and gave

them names with sufficient precision.
It is credited to the Orientalists that they opened the horizons of research for Arab researchers to look at their language, but despite the above, the differences between the Orientalists and Arabic scholars are not large and are nothing more than descriptions, and the Orientalists frequently criticize the Arabic phonetic lesson and the noun is the phonetic term among ancient Arab scholars, so this research will address the term. The adjectives of sounds among Arabic scholars and the oracles, and it clarifies the extent of colloquialism in the contract of the oracles, and it attempts to direct this criticism in a way that serves the Arabic phonetic lesson and explains the error of the difference and agreement between the ancient Arabs and the oracles. This research will be in presenting the terms attached to the adjectives of sounds according to the Arab divisions and explaining the opinion of the oracles about them.

Keywords: Orientalist, term, adjective, sound

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين.

وبعد...

كثر انتقاد المستشرقين للصوت العربي عند العلماء العرب القدماء ، ويظهر جليا في الصوت العربي الحديث، فجاء البحث في (نقد المستشرقين لمصطلح صفات الأصوات عند العرب القدماء)، والسبب في اقتصار البحث على هذه الصفات دون غيرها يعود إلى طبيعة الدراسة إذ لم يتطرق المستشرقون لباقي الصفات الأخرى ويعود سبب ذلك لعدم وجودها في لغاتهم؛ لذلك لم تكن محط اهتماهم ، وكذلك بيان خلاصة رأي المستشرق بالمصطلح نهاية كل فقرة.

و لبيان مدى علمية آراء المستشرقين ، وتوضيح معرفة لعلماء العربية بمصطلح صفة ما ، وهل كان لعلماء الصوت القدماء معرفة بمفهوم الصفة وهل نقد المستشرق ناتج عن رؤية واضحة، أم عن قراءة ناقصة وفهم قاصر. فيكون توضيح ذلك من كتب علماء العرب القدماء؛ وفي أحيانا أخرى نرد على المستشرق برأي مستشرق آخر يخالفه الرأي، وإذا كان رأي المستشرق يعبر عن رؤية واضحة ودقيق ،نعضد ذلك الرأي، فمن أسباب اختيار عين البحث؛ لتوضيح الرؤية من عين خارج المنظومة العربية، ومما لا شك في ذلك تظهر اختلاف في الرؤى، وجاء البحث في الصفات وسُبق بملخص ومقدمة، وخُتم بأهم النتائج تليها ثبت المصادر.

١- الاطباق ويقابله الانفتاح:

الاطباق في اللغة: « أن يقع الشيء على الشيء حتى يغطيه»(٢)، والانفتاح لغة: « ضد الانغلاق» (٣)،وفي الاصطلاح يعرفها سيبويه بأنها:«فاما المطبقة فالصاد والضاء والطاء والظاء والمنفتحة كل ما سوى ذلك من الحروف لأنك لا تُطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك الأعلى، وهذه الحروف الاربعة إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن الى ما حاذى الحنك الاعلى من اللسان ترفعه الى الحنك فاذا وضعت

لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك الى موضع الحروف واما الدال والزاي ونحوهما فإنما ينحصر الصوت اذا وضعت لسانك في مواضعهن فهذه الاربعة لها موضعان من اللسان» (٤).

يعلق المستشرق جان كانتينو على رأي سيبويه في تحديد هاتين الصفتين ويصفه بالبعيد عن الوضوح ، ويستشهد بقول سيبويه أعلاه، فيذكر جان كانتينو بأن النحاة العرب يعتبرون الحروف المطبقة حروفا محصورة.

بينما نلاحظ المستشرق برتيل مالمبرج يتفق مع جان كانتينو في اطلاق مصطلح التفخيم على ما يعده النحاة العرب اطباقا، ويعد الانفتاح ترقيقا ،إذ يقول:«عرفت العربية مجموعة من الاصوات ينطبع أثرها في السمع مفخما. في مقابل أصوات أخرى ينطبع أثرها في السمع مرققا. فنحن ننطق صوت(الطاء)،ونحس أنه أغلظ من نظيره (التاء) ، فنصف الطاء بالتفخيم، ونصف التاء بالترقيق» (٥).

ثم يعقب كلامه هذا بـ«أن هذا التفخيم ناشئ عن وضع عضوي أدركه اللغويون ووصفوه وصفا دقيقا، حين قالوا بأن اللسان ينطبق على الحنك الأعلى، آخذا شكلا مقعرا، بحيث تكون النقطة الامامية من اللسان هي مخرج الصامت المرقق، وتكون النقطة الخلفية هي مصدر التفخيم في حالة الاطباق» (٦).

ويفرق برتيل بين مصطلح الاطباق والتفخيم الذي يرادف بينهما كانتينو فيقول برتيل مالمبرج:«والفرق بين الإطباق والتفخيم أن الإطباق وصف عضوي للسان في شكله المقعر المطبق على سقف الحنك، وأن التفخيم هو الأثر السمعي الناشئ عن هذا الإطباق ، فإذا سمع الصوت مرققا فإن معنى ذلك أن اللسان في وضع منفتح يتصل فيه بالحنك الأعلى من نقطة واحدة أمامية» (٧)، فالتفخيم مقابل الترقيق ،والإطباق مقابل الانفتاح فكل مطبق مفخم ، وكل منفتح مرقق، فيجعلهما متلازمان لا مترادفان.

وندر الحديث عن صفة الإطباق في الأصوات العربية بين المستشرقين ، ويرى شاده:« إن الغربيين لم يباشروا دراسته إلا في حديث الزمان، ولا عجب في ذلك، إذ لا وجود لهذه الحروف في لغاتهم» (٨)، وصف شاده تعريف سيبويه للإطباق، بأنه (يستغني عن التفسير)، وأكد شاده دقة سيبويه في تحديد موضع النطق بهذه الأصوات بقوله:«وهو تحديد دقيق جدا لكيفية النطق بهذه الأصوات توضحت بعبارة سيبويه:«وهذه الأربعة لها موضعان من اللسان» (٩) ؛ فإن الناطق بالصاد مثلا لا يكتفي بوضع طرف لسانه على لثته، كما يفعل في السين، ولكنه في الوقت نفسه يقرب الجزء الأخير من لسانه إلى ما يحاذيه من الحَنَك، وإن كان لا يَمَسُّه» (١٠).

أما كانتينو فقد خلط بين هذه المصطلحات لذلك وصف تعريف سيبويه بعدم الوضوح ، لأنه لم يتضح لديه مفهومها وذلك لأن الاطباق والانفتاح عنده جزءٌ من مفهومي التفخيم وانعدام التفخيم وكذلك اعتقاد كانتينو بأن الاطباق والتفخيم والاستعلاء شيء واحد أعتقاد خاطئ، إذ أنه لم يذكر الفروق الدقيقة بين هذه المصطلحات.

٢- الجهر والهمس:

الجهر في اللغة: « الإعلان»(١١)، أما الهمس في اللغة فيعني«الخفاء، والهمس الصوت الخفي» (١٢).

يناقش المستشرق هنري فليش هذين المصطلحين إذ يقول: « يبدو لنا الآن من المسلم ان هاتين الكلمتين لا يختفي وراءهما سوى تعبير مختلف، اقتضته وجهة نظر سيبويه ومن تبعه، هو ما نعنيه بكلمتي (sonores, sourdes) ، أما ما ينشأ من اعتبار كل من الهمزة والطاء والقاف من المجهورات وفقا لنظرية العرب القدماء فليس صعوبة يتعذر تذليلها(١٣).

إن هذين المصطلحين قديمان في التراث العربي ألا انهما مختلفان في مدلولهما عما في الدرس الصوتي الحديث، إن الصوت المجهور عند سيبويه:«حرف اشبع الاعتماد عليه في موضعه ، ومنع النفس أن يجري معه، حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت» (١٤).

وأما المهموس فهو«حرف اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه» (١٥).

ويذكر الدكتور فارس سلطاني ان الامر لم يقتصر عند المحدثين على الجهر والهمس ،هناك الاجهار والاهماس

عند تمام حسان: « إن الحرف المجهور اذا تلاه في الكلام حرف مهموس، وكانا متلاصقين، تلاصق جزئي الحرف المشدد، فإن اولهما المجهور يلحقه بعض الهمس أو كله، وذلك مانسميه) الاهماس)، ويحدث العكس في بعض الحالات في الحرف المهموس اذ لاصقه حرف صحيح مجهور لاحق له، لاحظ اهماس (الباء) في (ابشع) ، واجهار (الفاء) في (افظع)» (١٦).

ويوجه المستشرق جان كانتينو نقدا لعلماء العرب بقوله: « لقد كان علماء الاصوات العرب يجهلون الدور المضبوط الذي تقوم به الاوتار الصوتية على ان الجواب على هذا الاعتراض يسير اذ انه يمكن التفطن الى المقابلة بين المجهور والمهموس(sonores \ sourdes) تفطنا دقيقا جدا بدون معرفة سببها الحقيقي» (١٧)، ويذكر الدكتور ابراهيم انيس رأيه بتعريف سيبويه لهذين المصطلحين بـ:«هذا هو التعريف الذي وقف أمامه علماؤنا القدماء حائرين قانعين بترديد ألفاظه بنصها دون شرح واضح أو تعليق ذي قيمة» فرأيه في هذا بأنهم « لا يكادون يقربون منه حتى ينقلبوا عنه ، كأنما قد تخيلوا في ألفاظه قدسية تحول دون أي تغيير فيها أو تبديل ولو بكلمات مرادفة»(١٨).

ويذكر الدكتور عبد العزيز الصيغ أن هناك بعض المحدثين ممن جعلوا سيبويه تابعا للخليل في تقسيم الاصوات الى مجهورة ومهموسة ، ولم يرد هذا في كتاب العين، ولا في غيره، وقد نسبه الى اللسان، ولم اجده فيه.

وقد عرف ابن كيسان(٢٩٩هـ) الصوت المجهور ب: «ما لزم موضعه الى القضاء حروفه وحبس النفس أن يجري معه فصار مجهورا، لأنه لم يخالطه شيء يغيره»(٢٠).

انقسم المحدثون في توجيههم لرأي سيبويه ففريق مؤيد وفريق منكر ويوجه الدكتور النعيمي نقدا لعلماء العرب إذ يقول: « والحق ان العلماء العرب– مع ما بدا من جهلهم للوترين الصوتيين ودورهما المعروف في تحديد صفتي الجهر والهمس، لم يكونوا على جهل بأهم ظاهرة في الصوت المجهور ، وهي صفة(التمكن والقوة) التي تنأتى من (توترهما) عند التقائهما ، واستشعارهم هذا دليل واضح على معرفتهم بالظاهرة»(٢١)، ولاشك أن « جهلهم بالسبب لا يستتبع مطلقا انهم لم يستطيعوا ادراك الاثر» (٢٢).

وأنكر المستشرق شاده على سيبويه عده الهمزة مع الأصوات المجهورة معللا بقوله:«ولاشك أنها ليست من الحروف التي تسميها(voiced consonants) لأن الهمزة هو إغلاق المزمار مغلقا لا صوت له»(٢٣).

وفسّر شاده ما وقع فيه سيبويه بالوهم وأنه لم يُوقف إلى تجريد الهمزة أبدا ، بل لحظها مشكولة أو بعد حركة ، حتى أرجع جهاره هذه الحركة للهمزة نفسها»(٢٤).

وهذا الكلام لا يتوافق مع دقة سيبويه التي عُرف بها ، فليس من المعقول أن يخلط بين الهمزة والحركة المصاحبة لها.

٣– الاستعلاء و الاستفال:

الاستعلاء لغة: « علو كلّ شيء، وعلوه وعلاوتهُ، وعاليه، وعاليته؛ أرفعه»(٢٥)، بينما الاستفال في اللغة يعني : « السُّفل والسّفل والسُّفُول والسّفال والسُّفالة بالضم: نقيض العلو»(٢٦).

عرف البحث الصوتي عند العرب هذا التقسيم للاصوات العربية الذي تفرد به العلماء العرب ، والاستعلاء : « ان يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالحرف الى جهة الحنك الأعلى» (٢٧)، و الإستفال : هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم(٢٨).

أقر المحدثون هذا التقسيم واصطلحوا على الأصوات التي يتم معها ارتفاع مؤخرة اللسان صوب الحنك الأعلى بالمستعلية وهي: الخاء والغين و القاف والضاد و القاف والطاء والصاد والظاء، أو انخفاضها عنه بالمستفلة أو المنخفضة وتشمل ماعدا الاصوات المستعلية(٢٩).

والاستعلاء من مصطلحات الخليل، فقد ذكر الأزهري أن الخليل قال:« منها خمس شواخص وهي(ط، ض، ص، ظ، ق) وتسمى المستعلية» (٣٠)،ويوضح الدكتور عبد العزيز الصيغ بأن مصطلح الاستعلاء« بدأ وصفا

عابرا عند الخليل ثم محددا عند سيبويه ثم مصطلحا محددا عند المبرد ، أما ابن جني فقد استوى المصطلح عنده فقال: « وللحروف انقسام آخر إلى الاستعلاء والانخفاض فالمستعلية سبعة، وهي : الخاء... وما عدا هذه الحروف فمنخفض(مستفل)»(٣١).

ويصف المستشرق برتيل مالمبرج الاستعلاء مرادفا للتفخيم: إذ يقول:«والاستعلاء صفة لبعض الأصوات الخلفية ، وهي القاف والغين والخاء. وفيها يرتفع اللسان بجزئه الخلفي نحو اللهاة ليخرج الصوت غليظا مفخما، ولكن دون مبالغة في تغليظ النطق، فالمهم هو أن يتوفر للصوت القيمة التي تميزه عن غيره، باعتباره وحدة أصواتية مستقلة ، وهو أمر يتحقق بالمران والتدريب.والاستعلاء نظير الاستفال ، وهو وضع للسان يكون فيه أسفل ، في قاع الفم، وذلك في بقية الأصوات المرققة» (٣٢).

ويعد المستشرقون أول من أثار الكلام في العصر أكد براجشتراسر« إن العرب قسموا الحروف إلى: مستعلية ومستفلة ، فالمستعلية هي التي يستعلي اللسان عند تلفظها ، ويرفع نحو الحنك وهي (ع، خ، ف ،ض ،ط، ص، ظ) والمستفلة أي: التي يشتغل اللسان عند تلفظها ، وهي باقي الحروف» (٣٣).

وقد أخذ كانتينو على علماء العربية عدم وضوح هذه المصطلحات، ويفند كلامه النصوص التي وردت عند القدماء من علماء العربية فقد ميز ابن جني الإطباق عن الاستعلاء، فقال: « الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الاعلى ، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق، وأما الخاء والغين والقاف ، فلا إطباق فيها مع استعلائها» (٣٤).

٤– الشدة والرخاوة:

الشدة لغة: «الصلابة وهو نقيض اللين تكون في الجواهر والاعراض والجمع شدد» (٣٥).

والرخو في اللغة الهشّ من كلّ شيء غيره، وهو الشيء الذي فيه رخاوة (٣٦)، وهو من مصطلحات سيبويه ويعرفها بـ :« ومن الحروف الشديد وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء وذلك أنك لو قلت الحج ثم مددت صوتك لم يجر ذلك، ومنها الرخوة وهي الهاء والخاء والغين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء وذلك إذا قلت الطَّسْ وانقضْ وأشباه ذلك أجريت فيه الصوت ان شئت، وأما العين فبين الرخوة والشديدة تصل الى الترديد فيها لشبهها بالخاء»(٣٧).

ومن أقدم الباحثين الغربيين الذي درسوا صفتي الشدة والرخاوة عند سيبويه هو شادة، الذي يرى ان سيبويه قد ألم بالأصوات الشديدة والرخوة إلماما كاملا، وأنه أدرك العملية العضوية الكامنة وراء هاتين الصفتين؛ وذلك من خلال إدراكه العارض الذي يقوم بقطع مخرج الصوت مع الشديد، وأن هذا العارض عندما ينقص الصوت فيكون المخرج متسعا نوعا ما، أو ضيقا فإنه يكون مخرجا للأصوات الرخوة (٣٨).

إلا أن شادة يُغَلط سيبويه ؛ لأن سيبويه: لم يعنِ النفس إلا لنوع مخصوص من الحروف، وهي المهموسة، ويتضح لنا سبب هذا الغلط حين تخصّ النظر إلى صفات الحروف المجهورة، والحروف الشديدة (٣٩).

إي أن سيبويه ذكر(منع النفس)مع المجهور، ولم يذكره مع الشديد، فعده شادة غلطا، وربما اعتمد الدكتور كمال بشر لنقده القدماء ؛ بعدم تمييزهم بين هذه الصفات يرجع إلى هذا الأساس، وفي تعليقه على تعريف سيبويه إذ يقول:« والفرق بين الشديدة والمجهورة أن لا يجري الصوت عند النطق بها، بل إنك تسمع به في آن ثم ينقطع... والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جرى الصوت، بل الاعتبار فيها بعدم جري النفس عند التصويت بها، ففي هذه المقولة نوع من التفريق بين الشديد والمجهور ولكنه ما زال يستخدم المصطلحين النفس والصوت» ، ولا ندري بالدقة المراد بهما ، وما زالت الإشارة إلى أوضاع الأوتار الصوتية مفقودة (٤٠).

ويعرف كانتينو الشديدة بـ :« الحروف التي يكون الانفتاح فيها معدوم» (٤١).

والرخوة بـ: « الحروف التي الانفتاح فيها ضعيف جدا أي التي يكون جهاز التصويت فيها منفتحا انفتاحا

قليلا والحاجز القائم فيه حاجز على قدر عظيم من الاهمية وتسمى هذه الحروف حروفا بين الشدة والرخاوة أو حروفا رخوة»(٤٢).

ويوافق المستشرق برجشتراسر العلماء القدماء في جعل (الضاد) مع الأصوات الرخوة (٤٣).

وأضاف المستشرق برتيل مالبرج حروفا بين الشدة والرخوة ويعرفها بـ:«خروج الصوت دون انفجار،أو احتكاك عند المخرج، وهي حالة أصوات أربعة هي : اللام والنون، والميم، والراء، ويطلق على هذه المجموعة (المائعة) (٤٤).

فيتفق المحدثون مع القدماء في عدد الاصوات الرخوة إلا انهم يخرجون الضاد ويضيفون العين ، فصوت العين موضع نقد للمحدثين ؛ لأن صوت العين عبارة عن احتكاك الهواء بأقصى الحلق، فهو صوت رخو (٤٥).

ويرد الدكتور إبراهيم أنيس هذه الشبهات بقوله : « فسيبويه إذن لا يتناقض مع نفسه كما يظن بعض الدارسين ، لأنه لا يدع مجالا للبس؛ إذ فرق بين منع النفس مع المجهور،ومنع الصوت مع الشديد، فمنع النفس لا يكون إلا في الحنجرة، وأما منع الصوت فمكانه مخرج الحرف»(٤٦).

٥- المذلقة والمصمتة:

الذلق لغة:« منسوبة الى الذلق وجاء في اللسان: الذلق حدّة الشيء، وحد كل شيء ذلقه وذلق كل شيء حده» (٤٧)، والمصمت:«الذي لا جوف له ، وباب مصمت، وقفل مصمت: مبهم قد أبهم إغلاقه» (٤٨).

الأصوات الذلقية: وهي الحروف (اللام والراء والنون والفاء والباء والميم) الذي حددها ابن جني وقال عنها: « لأنها يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه» (٤٩).

ويقول أيضا:«ومنها الحروف المصمتة ، وهي باقي الحروف».

وفي هذه الحروف الستة سرّ طريف يُنتفع به في اللغة ، وذلك أنك متى رأيت أسما رباعيا أو خماسيا غير ذي زوائد، فلا بد فيه من هذه الحروف الستة أو حرفين، او ربما ثلاثة، وذلك نحو جعفر، ففيه الفاء والراء» (٥٠).

ويقول الدكتور إبراهيم أنيس عنها: « لما كانت هذه الحروف الستة هي أكثر الحروف شيوعا في الكلام العربي أطلق عليها حروف الذلاقة دون النظر إلى مخرجها أو صفاتها أو اي ناحية من نواحي الدراسة الصوتية» (٥١).

ويوضح ابن جني سبب تسمية غير هذه الحروف الستة بالمصمتة في قوله :« فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معراة من بعض هذه الأحرف الستة، فاقض بأنه دخيل في كلام العرب، وليس منه. ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة «مصمتة»، أي : صمت عنها أن تبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة» (٥٢).

فالمصمتة هي : « هي الأصوات التي أصمتت أن تختص بالبناء إذا كثرت حروفه لاعتياصها على اللسان» (٥٣).

إن هذين المصطلحين من مصطلحات الخليل، ويذكر ابن دريد هذه الأحرف إذ يقول:» الحروف سبعة يجمعهن لقيان المصمتة والمذلقة، فالمذلقة ستة احرف» (٥٤).

ويصطلح المستشرق جان كانتينو على المذلقة بـ:(ليكيد أي: المائعة) إذ يذكرها في حديثه عن درجات الانفتاح إذ يقول: « الحروف التي الانفتاح فيها انفتاح متوسط والتي يترك اللسان فيها للهواء ممرا كبيرا نوعا ما وتسمى هذه الحروف مائعة مثل اللام والراء» (٥٥).

٦- التكرير :الكرُّ في اللغة: «الرجوع مرّة بعد أخرى» (٥٦).

وهو من مصطلحات سيبويه إذ عرفه بـ: « ومنها المكرر وهو حرف شديد يجري فيه الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافي للصوت كالرخوة؛ ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء» (٥٧).

ويذكرها المستشرق مالمبرج في الصوامت الترددية في وصفه للراء الامامية أو الطرفية إذ يقول:« تنطق بحيث يكون طرف اللسان متقدما على تيار الهواء ، وللسان مرونة يستطيع بفضلها أن يعود إلى وضعه الأول، وتتكرر الحركة ذاتها أربع أو خمس مرات متوالية لإنتاج راء قوية ، وهذه هي الراء التي يطلق عليها غالباً الراء المكررة» (٥٨).

فيعتبر مالمبرج هذه الراء من اللغات الأوربية (٥٩).

أما المستشرق جان كانتينو فيعرف التكرير بـ: « وهو خاصية الراء إذ يقع فعلا « تكرير» النطق وذلك لان النطق بالراء يتمثل في عدة نزات (وارتعاشات) في طرف اللسان» (٦٠).

ويصفه أبن جني بتعثر طرف اللسان ، ويعلل سبب التعثر بما فيه من التكرير (٦١).

ويظهر مما سبق ان المستشرقين لم يختلفوا في هذ المصطلح مع العلماء العرب القدماء، فقد شاع هذا المصطلح عند العلماء قديماً وحديثاً.

٧- الانحراف:

الانحراف لغة: العدول«حرف عن الشيء يَحرفُ حرفا، وانحَرَف وتَحرَّف واحرورفَ عدل» (٦٢).

وهو من مصطلحات سيبويه إذ يعرفه بـ:« وهو حرفٌ شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة وهو اللام وأن شئت مددت فيها الصوت وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مُسدق اللسان فُويق ذلك» (٦٣).

وهو عند كانتينو بـ :«وهو خاصية اللام لان اللسان ينحرف عند النطق بهذا الحرف ويجري الصوت من جانبي اللسان وذاك ما نعبر عنه نحن بعبارة(لاتيرال أي جانبي)» (٦٤).

أما ماريوباي فيصفها بالصوت المائع أي:« أما اللام والراء فيوصفان بأنهما صوتان مائعان، ولكن على ضوء ما بينهما من اختلاف ربما كان من الأحسن أن توصف اللام بأنها جانبية(يغلق اللسان مقدم الفم، ولكنه يهبط من الجانبين ليسمح للهواء بالمرور بينهما وبين سقف الحنك» (٦٥)، ويميز ماريوباي بين أنواع من اللامات إذ يقول: « وإذا كانت نقطة الانغلاق الناتجة عن رفع اللسان متقدمة جدا في الفم فتح ما يمكن أن يسمى اللام المائعة الموجودة million، وإذا تأخرت إلى وسط الفم نتجت اللام في love ، وإذا تأخرت أكثر نحو الخلف نتجت اللام في milk ، وعلى هذا يمكن أنتنتج صوتا جانبيا أماميا أو متوسطا أو خلفيا، وكل هذه الاصوات تصحبها ذبذبة في الأوتار الصوتية فهي مجهورة في الانجليزية وكثير من اللغات» (٦٦).

فالمستشرقون يصفونها بالجانبية على خلاف كانتينو الذي يوافق علماء العرب القدماء، فيقول مالمبرج عندما يشبهها بالام الفرنسية:«ذلك أن طرف اللسان يلمس الثنايا العليا أو اللثة، فيخرج الهواء من كلا جانبي اللسان، وينتج أثر ضوضاء ناشئة عن احتكاك تيار الهواء بحافتي اللسان، وهذا هو الصامت الجانبي الوحيد الذي ينطق في الفرنسية الحديثة» (٦٧).

٨- اللين:

لغة: « ضد الخشونة، يقال في فعل الشيء اللين اللين لأن الشيء يلين وليانا ويلين» (٦٨).

يعد هذا المصطلح من المصطلحات التي اختلف في تحديد مفهومها بين الخليل وسيبويه فضلا عن اختلاف المستزقين في مقصودها فهذا المصطلح ورد عند الخليل في كتاب العين في قوله : «في العربية تسعة وعشرون حرفا: منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحياز ومخارج، وأربعة هوائية وهي: الواو والياء والالف اللينة والهمزة» (٦٩)، بينما سيبويه فقد خص هذه الصفة بقوله:«ومنها اللينة وهي الواو والياء لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما كقولك وأي والواو وأن شئت أجريت الصوت ومددتّ» (٧٠).

وهو عند ابن جني حروف المد والاستطالة (٧١).

ألا أن ابن جني يفرق بينهما بقوله:«على أنه يمكن الفصل بين الياء والواو، وبين الألف بأنها لابد من ان تكون تابعة وانهما قد لا يتبعان ما قبلهما» (٧٢).

فهو يفرق بين الأصوات الثلاثة ؛ لكنه لا يصف أي منها بصفة اللين.

ويصفها جان كانتينو بـ:«الحروف الملينة التي يبدو الجزء الثاني منها كأنه ياء مثل حرف« ني» (gn) في كلمة

(cygne) الفرنسية (سيني أي التّم) و « لي» و» ني» (n~,ll) في الاسبانية» (٧٣).

٩- الصوت والحرف:

الصوت لغة:«هو الجرس» (٧٤).

عرفه ابن جني بـ:«الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا» (٧٥)، فالصوت عند علماء العربية هو أثر سمعي يصدر عن أعضاء النطق غير محدد بمعنى معين في ذاته أو في غيره.

ويذكر الدكتور عبد العزيز الصيغ بن الصوت لفظ يطلق على كل مسموع وأن الإنسان يخرج اصواتا من فمه تتحول إلى حروف (٧٦).

فمصطلح الصوت عند القدماء يدل على الحرف فقد ورد في كتاب سيبويه الصوت بمعنى الحرف في قوله: « هذا باب الحروف العربية ومخارجها ومهموسها ومجهورها وأحوال مجهورها ومهموسها واختلافها» (٧٧).

وقد وجه المستشرق شادة انتقادا على سيبويه في استعمال سيبويه للحرف للدلالة على الصوت ويبين الدكتور صبيح التميمي بأن تعبير سيبويه عن الصوت المنطوق المسموع وعن علامته المخطوطة المرئية بلفظ واحد(الحرف) ، إن هذا التقصير هو خلل في الاصطلاح أكثر من كونه خللا في الإدراك (٧٨).

فقول سيبويه فالجهور حرف، والمهموس حرف (٧٩)،وقصده في مثل هذا الصوت المجهور والصوت المهموس وهذا خلل من حيث أنهم وصفوا الاصوات من خلال الحروف.

وقد فسر القدماء الحرف بقولهم : « الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطرفه» (٨٠).

أما العلماء المحدثين فلم يستعملوا مصطلح الحرف ؛ بل استعملوا مصطلحا آخر وهو» الصامت». ومن القدماء من استخدم هذا المصطلح الشائع في الدراسات الحديثة ، وهو ابن سينا في كتابه « اسباب حدوث الحروف»(٨١).

١٠- الصفير:

الصفير لغة: « مصدر من الفعل صفر يصفر صفيراً وصفر الطائر يصفر صفيراً أي مكا» (٨٢).

استخدم القدماء هذا المصطلح للصفة المرتبطة بالأصوات الثلاثة لما يصحبها من صفير أثناء نطقها، وبعد هذا المصطلح من مصطلحات سيبويه إذ ذكرها في وله:«وأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمن في هذه الحروف التي أُدغمت فيهن لأنهن حروف الصفير» (٨٣)، ويعلل سيبويه سبب هذه التسمية بـ:« وهن أندى في السمع»(٨٤).

وينقل الدكتور عبد العزيز الصيغ بأن الخليل بن احمد يصطلح على هذه الحروف بـ « الاسلية»(٨٥).

وانتقد الجاحظ سيبويه لقوله : بأن صوت الصفير هو من الفضائل التي ينبغي الحفاظ عليها في قراءة القرآن، معترضا عليه بأن صوت الصفير يمكن أن يكون من عيوب النطق، إذا خرج نتيجة كسر في الأسنان، أو فُرج فيها أدى إلى إندفاع الصّفير مع كلّ الأصوات»(٨٦).

أما المحدثون فكانوا متابعين للقدماء في كل ما ذكروه حول هذه الصفة، إلا أن بعضهم أخرج الصاد من هذه الحروف فأن ماريو باي يوصف«(س- ز) غالبا بأنهما صفيريان لما يصحبهما من صفير أو أزيز، وهما في الحقيقة صوتان من النوع الاحتكاكي» (٨٧)، ولا يختلف ماريو باي عن سيبويه في طريق إنتاجهما ويوضح وجود هذين الصوتين في بعض اللهجات الاسبانية، وفي اليونانية، وكذلك الانجليزية والفرنسية (٨٨).

وقال برتيل مالمبرج وهو يعرف مصطلح الصفير:«وهو كون الصوت شديد الوضح في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد في المخرج ، وهو وصف صادق على ثلاثة صوامت، وهي: السين، والزاي،والصاد»(٨٩).

واطلق جان كنتينو مصطلح حروف الصفير الرخوة على الزاي، والسين، والصاد، وقال:«وقد صارت هذه الحروف في العربية القديمة إلى حروف رخوة ذات صفير وكذلك فعلت في أكثر اللغات السامية فحدث ثالوث

جديد هو س–ز/ ص»(٩٠).

فيلاحظ مما سبق بأن المستشرقين لم يختلفوا كثيرا عن استخدام القدماء العرب لمصطلح الصفير غير إخراج ماريوباي لحرف الصاد من هذه الحروف، ووصف مالمبرج هذه الاصوات بالاحتكاكية، وكانتينو بإضافة كلمة الرخوة على الصفير.

١١– التفشي:

التفشي لغة: « التوسّع، والذيوع، والانتشار» (٩١).

وهو من المصطلحات التي استعملها سيبويه في وصف « الشين» ، إذ قال: « والشين لا تدغم في الجيم لأن الشين استطال مخرجها لرخاوتها حتى اتصل بمُخرج الطاء فصارت منزلتها منها نحوا من منزلة الفاء مع الباء فاجتمع هذا فيها والتفشي»(٩٢)، ويعلل المبرد سبب عدم ادغام الشين في الجيم بقوله: « ولا تدغم الشين في الجيم البتة؛ لأن الشين من حروف التفشي، فلها استطالة من مخرجها، حتى تتصل بمخرج الطاء، والإدغام لا يبخس الحروف ولا ينقصها»(٩٣).

ومما يلاحظ أن هذا المصطلح لم يُحدد مفهومه ولم يُعرف عند العلماء القدماء، ويذكر الدكتور عبد العزيز الصيغ إن المبرد أضاف الضاد إلى حروف التفشي ويوضح معنى التفشي في عصر المبرد بأنه انتشار الصوت في الفم(٩٤)، أما المستشرقون فقد عرفه برتيل مالمبرج بـ:« وهو أن يشغل اللسان أثناء النطق بالصوت مساحة أكبر، ما بين الغار واللثة، وهو وصف صادق للشين» (٩٥)، ويوضح المستشرق مالمبرج بأن لولا هذا التفشي، لصارت الشين سينا، وأن هذا يحدث بسبب العيوب النطقية ، وغالبا ما يحدث عند الاطفال الذين لا يجدون عناية ممن يكبرهم سنا (٩٦).

ويذكر المستشرق جان كانتينو هذا المصطلح وهو عنده مختص أيضا بحرف الشين ويبين سبب حصر هذا المصطلح بحرف الشين بـ: «وذلك لان اللسان يتفشى فعلا على الحنك فيتكون في وسطه نوع من القناة ينطلق منها النفس»(٩٧).

فيبدو مما سبق إن صفة التفشي لم يُحدد مفهومها عند القدماء،إلا أنهم وصفوا اصواتا أخرى بالتفشي كـ(الصاد والضاد والراء والسين والباء والتاء والميم).

وإن اختصاص الشين بهذه الصفة عند العلماء القدماء فربما يحمل على أن صوت الشين يكون انتشار الهواء عند النطق به اوضح وأقوى من بقية الأصوات من حيث إشغال الصوت مساحة أوسع في اللسان مما يؤدي إلى هذا الانتشار الواسع(٩٨).

إذ لم يختلف المستشرقون في حصر هذا الصفة بصوت الشين إلا أنهم قد حددوا مفهوم هذا المصطلح وسبب اختصاصه بهذا الصوت دون غيره ، فقد يعد عدم تحديد معنى المصطلح هذا عند العلماء العرب القدماء مما يؤخذ عليهم .

١٢– الاستطالة:

الاستطالة لغة: «الامتداد» (٩٩).

وتعرف هذه الصفة بانها أن يستطيل مخرج الصوت فيتصل بمخرج صوت آخر (١٠٠)،ويعد هذا المصطلح من المصطلحات التي استخدمت قديما واول من استخدمها سيبويه في حديثه عن الضاد الضعيفة إذ يقول: «وهي أخف لأنها من حافة اللسان وأنها تخالط مُخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل حين تخالط حروف اللسان» (١٠١)، ويذكر في موضع آخر بأنها لا تدغم في الشين والصاد والزاي؛ لأنها استطالت لرخاوتها فتصلت بمخرج اللام، والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء (١٠٢) .

أما المبرد فقد وصف الشين بهذه الصفة ، ولم يصف الضاد بها ومر بنا الحديث عن رأي المبرد في الصفة السابقة

من البحث في معرض حديثا عن التفشي(١٠٣).
ولم يكن مفهوم الاستطالة واضحا عند القدماء والمحدثين فوصفه بعضهم بامتداد الصوت على طول اللسان بينما وصفه آخرون بانحراف صوت الضاد ، وهذا الامر هو ابرز الخلاف بينهم في تحديد اصوات هذه الصفة (١٠٤)، أما المستشرقون فقد جعلها مالمبرج وصفا للضاد القديمة الرخوة التي تخرج مما بين جانب اللسان، وبين ما يليه من الأضراس، سواء من يمين اللسان أو من شماله، أو من الجانبين، ويصف نطقها عند بعض الأفارقة لاما(١٠٥).
ويعلل جان كانتينو سبب تسمية هذه الصفة بأنها وجود تلك الزائدة الانحرافية في الضاد(١٠٦).
وجعل علماء التجويد القدماء هذه الصفة مخصورة بالضاد، بينما جعلها بعض المحدثين منهم على انها تكون لصوتي (الضاد والشين)،ويبينوا بان هذه الصفة في الضاد لا تصل الى الوضوح التام ويذكرون المقصود بالاستطالة هو اتساع مخرج الحرف، أي يأخذ الحرف المستطيل من العضوين اللذين يشتركان في مخرجه أكبر مما يأخذ الحرف غير المستطيل من ذينك العضوين(١٠٧).

١٣- المهتوت:

الهتة لغة: «هتَّ الشيء يهته هتا فهو مهتوت وهيت،وهتهته: وطئه وطئا شديداً» (١٠٨).
وهو من مصطلحات الخليل بن احمد(ت ١٧٠هـ) في حديثه عن الهمزة إذ يقول:«وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رفع عنها لانت» (١٠٩).
أما المستشرق كانتينو فيعرف المهتوت بـ: « المقول بسرعة وغزارة في الكلام» (١١٠).
ويذكر كانتينو بان ابن جني يطلق هذا المصطلح على الهاء ، بينما الزمخشري وابن يعيش فيطلقانه على التاء ويوضح المستشرق بان هذا من غلط الناسخ فهو لا يبدي رأيه في المصطلح بل فقط يوضح اختلاف العلماء العرب القدماء في اطلاقه على الاصوات (١١١).
ويذكر الدكتور علاء جبر بأن هذه الصفة مختصة بالتاء عند المجودين؛ وذلك لما فيها من الضعف والخفاء(١١٢)، بينما هي عند المعجميين صفة للتاء والهمزة وعلى الرغم من اسبقية ذكر هذه الصفة عند المعجميين الا أن النحاة لم يهتموا بها كثيرا ويبدي الدكتور غرابته من وصف بعض النحاة صوت التاء بهذه الصفة على الرغم من عدم حاجتها للضغط نفسه اللتين تحتاجهما الهمزة والهاء(١١٣).
واختلف هذا المصطلح عند مكي القيسي(ت ٤٣٧هـ)اسما ومعنى مثلما يذكر عبد العزيز الصيغ، فهو المهتوف وهو الشدة وليس الضعف، كما أن المهتوف هو الهمزة سميت بذلك لشدة الصوت بها وقوته(١١٤).

١٤- الهاوي:

وهو من المصطلحات القديم التي ذكرها سيبويه (ت ١٨٠هـ) وعرفها بـ: « ومنها الهاوي وهو حرف لين اتسع لهواء الصوت لمخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك وهي الألف»(١١٥)، وهي عند سيبويه صفة للالف، وذكره الزمخشري (ت ٣٨٠هـ) في معرض حديثه عن تقسيم الاصوات إذ قال: « والهاوي: الألف، لأن مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو»، واستخدم الاستراباذي(ت٦٨٦هـ) ايضا مصطلح الهاوي في وصف الالف ، وبين السيوطي معنى الهاوي إذ قال « وسمي الهاوي لأنه يهوي في الفم فلا يعتمد اللسان على شيء منها»(١١٦).
وبين عبد الصبور شاهين وصف سيبويه لهذا المصطلح بـ: « لعله يشير إلى ما يعنيه من جاء بعده من وصفه(بالهوائية)، وهو أنه يخرج من الجوف»(١١٧). بينما يوضح كانتينو هذا المصطلح بأنه:«الذي فيه هواء وهو نعت ينعت به الالف الجرسي(أي الالف الذي يحدث صوتا) للمقابلة بينه وبين الألف إذا كان عماد الهمزة» (١١٨)، وقد عللوا المحدثون للقدماء هذه التسمية بـ:«بأنهم لم يجدوا ما يعترض مجرى الهواء عند النطق بالألف كما هو الحال مع

صوتي الياء والواو اللذين لهما شكل مخرجي محدد بهما عند النطق بهما»(١١٩).

١٥- القلقلة:

القلقلة في اللغة : «الحركة والاضطراب»(١٢٠).

أما في الاصطلاح فهي: « إعطاء الحرف الساكن حركة عن النطق ، ليسمع له نبرة قويّة ، ولا يكون ذلك إلّا في الأحرف : (ب، ج، د، ط، ق) لجمعها قولك « قطب جد»(١٢١)، وأن سيبويه أول من استخدم مصطلح « القلقلة» عندما قال: « وأعلم أن من الحروف حروفا مشربة ضغطت من مواضعها ، فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه، وهي حروف القلقلة»(١٢٢)، وتحدث ابن جني(ت ٣٩٢هـ) عن القلقلة في معرض حديثه عن اقسام الأصوات اذ يقول: « واعلم أن في الحروف حروفا مشربة ، تحفز في الوقف، وتضغط عن مواضعها، وهي حروف القلقلة، وهي القاف، والجيم ، والطاء، والدال، والباء، نحو: الحق واذهب واخلط واخرج وبعض العرب أشد تصويتاً»(١٢٣).

أما المستشرقون ممن درسوا الاصوات العربية فقد استخدموا مصطلح القلقلة وذكروا أصوات القلقلة ويقول كانتينو ، وهو يتحدث عن صفات الاصوات التي لا ضد لها:» حروف القلقلة: وهي الحروف التي لها صوت شديد الوقع لنها جمعت بين الجهر والشدة اي انها تتمثل في خمسة أحرف شديدة ومجهورة هي:« القاف ، والجيم، والطاء، والدال، والباء « وأذا كانت هذه الحروف أخرة في الكلمة ووقف عليها كانت القلقلة شديدة جدا وسميت قلقلة كبرى ، وأذا كانت وسطا سميت القلقلة بخلاف ذلك أي قلقلة صغرى»(١٢٤).

بعد البحث في هذا الموضوع توصلتُ إلى النتائج الآتية:

- قد يختلف المستشرقون في إطلاق بعض مصطلحات الصفات على بعض الأصوات عن علماء العربية القدماء، كانتقاد المستشرق شاده لإطلاق سيبويه مصطلح الحرف على الصوت.
- يُخرج المستشرقون بعض الأصوات من تحت صفة معينة، فمثلا يُخرج المستشرق ماريوباي صوت الصاد من مجموعة الأصوات الصفيرية، والذي لأضاف إليها المستشرق كانتينو صفة الرخاوة.
- أغلب انتقاد المستشرقين للعرب القدماء كان في عدم تعريفهم للمفاهيم، فالعرب يطلقون مصطلح لصفة معينة؛ ولكنهم لا يوضحون مفهومه، كترك تحديدهم لمفهوم النفشي على الرغم من ذكره في كتبهم.

الهوامش:

١- دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو، نقله إلى العربية صالح القرمادي، د.ط، ١٩٦٦م، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية:١٨.

٢- لسان العرب : ابن منظور: د.ت، د.ط، دار صادر مادة : طبق.

٣- اللسان: مادة: فتح.

٤- الكتاب: سيبويه، ويليه تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب للشنتمري، الطبعة الثالثة،١٤١٠هـ-١٩٩٠م، دار الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان.

٢\٤٩٠، دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو:٣٦.

٥- علم الاصوات: برتيل مالمبرج ، ترجمة: عبد الصبور شاهين، د.ط، ١٩٨٥م، مكتبة الشباب:١١٥.

٦- علم الاصوات:١١٥.

٧- علم الاصوات:١١٧.

٨- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا: ارثور شادة، ترجمة وتعليق:صبحي التميمي،١٤٣٢هـ-٢٠١٠م، مجلة آداب الرافدين-١٥: ١٤.

٩- الكتاب:٢\٤٩٠.

١٠- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا: ٤٠-٤١.

١١- مقاييس اللغة : ابن فارس: ، د.ط، د.ت، دار الفكر، مادة: جهر.

١٢- مقاييس اللغة: مادة : همس.

١٣- يُنظر: العربية الفصحى: هنري فليش: تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، د.ط، د.ت، مكتبة الشباب:٥١.
١٤- الكتاب: ٤٠٥/٢.
١٥- الكتاب:٤٠٥/٢
١٦- مناهج البحث في اللغة: تمام حسان ، د.ط، ١٩٨٩م، مكتب النسر للطباعة:١٥٢،ويُنظر: جهود المستشرقين اللغوية في اللغة العربية: فارس حسن سلطاني ، الطبعة الأولى، ١٤٤٠-٢٠١٩م، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان:١١٣.
١٧- دروس في علم اصوات العربية:٣٤.
١٨- الاصوات اللغوية : إبراهيم أنيس د.ط، ٢٠٠٧م، مكتبة الانجلو المصرية: ١١٧..
١٩- يُنظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربي : عبد العزيز الصيغ، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م، دار الفكر، دمشق:٨٩-٩٠
٢٠- ابحاث في أصوات العربية : حسام النعيمي، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد:٤١.
٢١- ابحاث في اصوات العربية:٢.
٢٢- التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الإعراب لابن جني : هنري فليش، تحقيق: عبد الصبور شاهين،١٩٦٨م، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة٥٨.
٢٣- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا:٣٨-٣٩.
٢٤- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا:٣٩.
٢٥- اللسان: مادة: علا.
٢٦- اللسان: مادة: سفل.
٢٧- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية :عبد العزيز الصيغ:١٣٩.
٢٨- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:١٤٣.
٢٩- يُنظر: في البحث الصوتي عند العرب : خليل ابراهيم العطية، د.ط، ١٩٨٣م، دار الجاحظ، بغداد- العراق:٥٧.
٣٠- يُنظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية :١٣٩، نقلا عن تهذيب اللغة للازهري:٥١\١.
٣١- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:١٤٠.
٣٢- علم الأصوات: برتيل مالمبرج: تعريب: عبد الصبور شاهين:١١٧-١١٨.
٣٣- التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، الشركة الدولية للطباعة، مدينة ٦ أكتوبر- مصر:١٦.
٣٤- سر صناعة الإعراب: ابن جني: تحقيق: حسن هنداوي، د.ط، د.ت. ٧٦\.
٣٥- اللسان: مادة: شدّ
٣٦- اللسان: مادة: رخو.
٣٧- الكتاب:سيبويه:٤٩٠\٢.
٣٨- أثر الدرس الصوتي الغربي في الدرس الصوتي العربي الحديث: محمد بشير حسن، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، كلية الآداب\ الجامعة العراقية:١٦٥،ويُنظر:علم الأصوات عند سيبويه وعندنا: شادة: نقلها د:صبحي التميمي:٤٣.
٣٩- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا:٤٤.
٤٠- علم الأصوات :كمال بشر:١٧٩، ويُنظر: أثر الدرس الصوتي الغربي في الدرس الصوتي العربي الحديث:١٦٦.
٤١- دروس في علم اصوات العربية:٢٤.
٤٢- دروس في علم أصوات العربية:٢٤.
٤٣- يُنظر: التطور النحوي: برجشتراسر ترجمة: رمضان عبد التواب:٢١.
٤٤- علم الأصوات:١١٣.
٤٥- يُنظر : علم الأصوات : مالمبرج:١١٤.
٤٦- الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس:١١٩.
٤٧- اللسان: مادة: ذلق.
٤٨- اللسان : ٥٦/٢.
٤٩- سر صناعة الإعراب:٦٤.
٥٠- سر صناعة الاعراب:٦٤.

٥١- الأصوات اللغوية:١٠٥.
٥٢- سر صناعة الاعراب:٦٥.
٥٣- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:٢٠٤.
٥٤- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:٢٠٣-٢٠٥، نقلا عن جمهرة اللغة: ابي بكر بن دريد(ت٣٢١هـ)، وضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، د.ط، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ١\٦.
٥٥- دروس في علم أصوات العربية:٢٤،٣٧.
٥٦- اللسان: مادة: كرر.
٥٧- الكتاب :٢\٤٩٠.
٥٨- علم الأصوات:٩٦.
٥٩- علم الأصوات:٩٧
٦٠- دروس في علم أصوات العربية:٣٨.
٦١- يُنظر: سر صناعة الاعراب:٦٣.
٦٢- اللسان: مادة: حرف.
٦٣- الكتاب: ٢\٤٩٠.
٦٤- دروس في علم اصوات العربية:٣٨.
٦٥- أسس علم اللغة : ماريوباي: ترجمة وتعليق: د. أحمد مختار عمر، الطبعة الثامنة،١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عالم الكتب، القاهرة- مصر:٨٦.
٦٦- أسس علم اللغة:٨٦.
٦٧- علم الاصوات:٩٤.
٦٨- اللسان: ١٠\١٠٩.
٦٩- العين : الخليل بن احمد الفراهيدي، د.ط، د.ت، الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان:٦٥.
٧٠- الكتاب:٤٩٠.
٧١- يُنظر: سر الصناعة ١ | ٦٢.
٧٢- سر الصناعة:١\٥٦.
٧٣- دروس في علم أصوات العربية:٢٥.
٧٤- اللسان:٦\٣٥.
٧٥- سر الصناعة:١\٦.
٧٦- يُنظر : المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:٢١٧.
٧٧- الكتاب:٢\٤٨٨.
٧٨- علم الأصوات عند سيبويه وعندنا :تعليق صبيح التميمي:٢١
٧٩- الكتاب:٢\٤٨٩.
٨٠- سر الصناعة:١\١٤.
٨١- يُنظر: أسباب حدوث الحروف: ابن سينا، تحقيق: محمد حسان، ويحيى مير علم، د.ط، د.ت، مجمع اللغة العربية بدمشق:١٣.
٨٢- اللسان: مادة صفر.
٨٣- الكتاب: ٢\٥٠٧، وينظر: المصطلحات الصوتية في التراث العربي في ضوء التفكير الصوتي الحديث: د. إبراهيم عبود السامرائي، د.ط،١٩٩٣م ، الاردن\ الجامعة الاردنية: ١٨١.
٨٤- الكتاب:٢\٥٠٧.
٨٥- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:١٥٨.
٨٦- النقد الصوتي في التراث العربي : نجم عبد صكر الحمداني، ١٤٤٣هـ-٢٠٢١م، كلية الآداب\ جامعة بغداد: ص٢٨٨، نقلا عن البيان والتبين للجاحظ، تحقيق: حسن السندوبي،د.ط،٢٠٢٢م، دار هنداوي:١\٤٤.
٨٧- أسس علم اللغة:٨٥.
٨٨- يُنظر: أسس علم اللغة:٨٥.

٨٩- علم الاصوات: ١٢٠.
٩٠- دروس في علم أصوات العربية:٧٢.
٩١- اللسان: مادة : فشا.
٩٢- الكتاب:٢\٤٩٨.
٩٣- المقتضب: ابي العباس المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد الخالق عظيمة،١٤١٥هـ-١٩٩٤م، القاهرة – مصر:١\٣٤٦.
٩٤- يُنظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:١٨٠.
٩٥- علم الاصوات:١٢٠.
٩٦- يُنظر:علم الاصوات:١٢٠.
٩٧- دروس في علم أصوات العربية:٣٨.
٩٨- يُنظر: المدارس الصوتية عند العرب: الدكتور علاء جبر محمد، الطبعة الأولى،٢٠٠٦م،دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان:٣٧.
٩٩- العين: مادة: طول.
١٠٠- يُنظر: المدارس الصوتية عند العرب:٦٦.
١٠١- الكتاب:٢\٤٨٨.
١٠٢- يُنظر:الكتاب:٢\٤٩٨-٥٠٣.
١٠٣- يُنظر: الصفحة السابقة من هذا البحث.
١٠٤- يُنظر: المدارس الصوتية عند العرب:٦٧.
١٠٥- يُنظر: علم الأصوات:١٢٠.
١٠٦- يُنظر: دروس في علم أصوات العربية:٣٨.
١٠٧- يُنظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: غانم قدوري الحمد، الطبعة الثانية،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م،دار عمار، عمان:٢٧٢-٢٧٣.
١٠٨- اللسان:٢\١٠٢.
١٠٩- العين:١\٥٨.
١١٠- دروس في علم اصوات العربية:٣٨.
١١١- يُنظر: دروس في علم اصوات العربية:٣٩.
١١٢-يُنظر: المدارس الصوتية عند العرب:١١٦.
١١٣- يُنظر: المدارس الصوتية عند العرب:٧٣.
١١٤- يُنظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية:١٧٥.
١١٥- الكتاب:٢\٤٩٠.
١١٦- المصطلحات الصوتية في كتب التراث العربي في ضوء التفكير الحديث::٢٠٥.
١١٧- في التطور اللغوي:٢١١.
١١٨- دروس في علم أصوات العربية:٣٨.
١١٩- المدارس الصوتية عند العرب:٧٣.
١٢٠- اللسان: مادة: قلقل.
١٢١- الصوتيات النطقية العربية في دراسات المستشرقين: الدكتورة بشرى حسين، كلية التربية\ جامعة بغداد، قسم اللغة العربية،١٤٣٦هـ-٢٠١٥م:١٦٤، نقلا عن: المعجم المفصل في علوم اللغة(الالسنيات): محمد التونجي، وراجي الاسمر، د.ط، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان:١\٤٧١.
١٢٢- المصطلحات الصوتية في كتب التراث العربي في ضوء التفكير الصوتي الحديث:١٦٧، نقلا عن الكتاب: ٤\١٧٤.
١٢٣- سر صناعة الاعراب:١\٧٣.
١٢٤- دروس في علم أصوات العربية:٣٨.

المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم
١- ابحاث في أصوات العربية : حسام النعيمي، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٢- اسباب حدوث الحروف : ابن سينا، تحقيق: محمد حسان، ويحيى مير علم، د.ط، د.ت، مجمع اللغة العربية بدمشق.
٣- الاستشراق : تعريفه ، مدارسة ، أثارة : د. محمد فاروق النبهان، د. ط، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة: ايسيسكو.
٤- الاستشراق في الادبيات العربية : علي بن ابراهيم النملة، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ-١٩٩٣م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
٥- الاستشراق ماهيته ، فلسفته، ومناهجه: محمد قدور تاج، الطبعة الأولى، ٢٠١٤- ١٤٣٥هـ، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
٦- الاستشراق والمستشرقين (ما لهم وما عليهم) : د. مصطفى السباعي، د. ط، د.ت، دار الوراق.
٧- اسرار العربية : ابي بركات الانباري: تحقيق: محمد البيطار،د.ط،د.ت، المجمع العلمي العربي بدمشق.
٨- اسرار النحو : ابن كمال باشا: تحقيق: احمد حسن حامد، الطبعة الثانية،١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، دار الفكر للطباعة والنشر،
٩- أسس علم اللغة : ماريوباي، ترجمة وتعليق: د. أحمد مختار عمر، الطبعة الثامنة،١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عالم الكتب، القاهرة- مصر.
١٠- اصلاح المنطق : لابن السكيت، تحقيق: احمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، د.ط، د.ت، دار المعارف، مصر.
١١- الاصوات اللغوية : إبراهيم أنيس د.ط، ٢٠٠٧م، مكتبة الانجلو المصرية.
١٢- الاصوات اللغوية : عبد القادر عبد الجليل، الطبعة الثانية، ١٤٣٥هـ-٢٠١٤م، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
١٣- اصول تراثيه في علم اللغة : د. كريم حسام الدين، الطبعة الأولى،١٩٩٨م.
١٤- الاصول في النحو : لابن السراج (ت٣١٦هـ)، د.ط، د.ت، مؤسسة الرسالة.
١٥- أوزان الفعل ومعانيها : هاشم طه شلاش،د.ط، ١٩٧١م، مطبعة الأداب، النجف الأشراف- العراق.
١٦- بحوث في الاستشراق واللغة : اسماعيل عمايرة، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ-١٩٩٦م،مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان.
١٧- البيان والتبين : للجاحظ، تحقيق: حسن السندوبي،د.ط،٢٠٢٢م، دار هنداوي.
١٨- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد مرتضى الزبيدي، د. ط ، ١٩٧١م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
١٩- تاريخ حركة الاستشراق: يوهان فوك، ترجمة عمر لطفي العالم، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠، دار الكتب الوطنية، بيروت- لبنان.
٢٠- تحقيق التراث العربي منهجه وتصوره : عبد المجيد دياب، الطبعة الثانية،١٩٩٣م،دار المعارف، القاهرة- مصر.
٢١- التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية : سلمان حسن العاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، النادي الأدبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية.
٢٢- التطور اللغوي مظاهرة وعلله وقوانينه: رمضان عبد التواب، الطبعة الثالثة،١٤١٧هـ-١٩٩٧م، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر.
٢٣- التطور النحوي للغة العربية: برجشتراسر، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الرابعة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، الشركة الدولية للطباعة، مدينة ٦ اكتوبر- مصر.
٢٤- التفكير الصوتي عند الخليل : حلمي خليل، الطبعة الأولى،١٩٨٨م، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية- مصر.
٢٥- التفكير اللساني في الحضارة العربية : عبد السلام المسدي، الطبعة الأولى،١٩٨١م، الدار العربية للكتاب.
٢٦- التكملة : الفارسي، تحقيق ودارسة: د.كاظم بحر المرجان، الطبعة الثانية،١٤١٩هـ-١٩٩٩م، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
٢٧- تلخيص الخطابة : ابن ارشد، تحقيق: عبد الرحمن بدوي،د.ط،د.ت، دار القلم، بيروت- لبنان.
٢٨- تهذيب اللغة: ابو منصور الأزهري،د.ط، د.ت، دار الكتب العلمية.
٢٩- جمهرة اللغة: ابي بكر بن دريد(ت٣٢١هـ)، وضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، د.ط، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان
٣٠- جهد المقل:لمحمد بن أبي بكر المرعشي، دراسة وتحقيق: سالم قدوري الحمد، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م،دار عمار، المملكة الاردنية الهاشمية.
٣١- جهود المستشرقين في اللغة العربية : فارس سلطاني، الطبعة الأولى، ١٤٤٠-٢٠١٩م، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.

٣٢- الخصائص : لابي الفتح عثمان بن جني، د.ط، ١٣٣١هـ-١٩١٣م، مطبعة الهلال بالفجالة، مصر.
٣٣- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : غانم قدوري الحمد، الطبعة الثانية،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م،دار عمار ،عمان.
٣٤- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد : غانم قدوري الحمد، الطبعة الثانية،١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م،دار عمار، عمان.
٣٥- دراسات في اللسانيات العربية : عبد الحميد السيد، الطبعة الأولى،١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
٣٦- دراسات في اللغة العربية : فيشر ومجموعة من المستشرقين المعاصرين : ترجمة : سعيد حسن البحيري، الطبعة الأولى،د.ت، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر
٣٧- دراسة الصوت اللغوي : احمد مختار،د.ط، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عالم الكتب، القاهرة- مصر.
٣٨- دراسة في علم الاصوات : حازم كمال الدين، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ-١٩٩٠م، مكتبة الآداب\ جامعة جنوب الوادي، القاهرة- مصر.
٣٩- دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو، نقله إلى العربية صالح القرمادي، د.ط، ١٩٦٦م، نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية.
٤٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : مكي القيسي(ت٤٣٧هـ)، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م، دار عمار، عُمان- الإردن.
٤١- سر صناعة الإعراب : ابن جني،تحقيق: حسن هنداوي، د.ط، د.ت.
٤٢- شرح التسهيل: ابن مالك، تحقيق،عبد الرحمن السيد، ومحمد بدوي،الطبعة الاولى،١٤١٠هـ-١٩٩٠م، هجر للطباعة والنشر.
٤٣- شرح الراح في التصريف : بدر الدين العينين، د.ط، د.ت، دار الرشيد، بغداد-العراق.
٤٤- شرح المفصل : لابن يعيش، د.ط، د.ت، ادارة الطباعة المنيرية
٤٥- الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية : عبد الغفار حامد هلال، الطبعة الأولى،٢٠٠٩م، دار الكتب الحديث.
٤٦- طبقات المستشرقين : عبد الحميد صالح حمدان،د.ط، د.ت، مكتبة مدبولي.
٤٧- العربية الفصحى : هنري فليش، تعريب وتحقيق: د. عبد الصبور شاهين، د.ط، د.ت، مكتبة الشباب.
٤٨- علم الاصوات : برتيل مالمبرج، ترجمة: عبد الصبور شاهين، د.ط، ١٩٨٥م، مكتبة الشباب.
٤٩- علم الأصوات : كمال بشر، د.ط، ٢٠٠٠م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر..
٥٠- علم الاصوات اللغوي : مناف مهدي الموسوي، الطبعة الأولى،١٤١٩هـ-١٩٩٨م، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
٥١- علم الصرف الصوتي : عبد القادر عبد الجليل ، د.ط، ١٩٩٨م.
٥٢- علم اللغة : علي عبد الواحد وافي، الطبعة التاسعة،٢٠٠٤م، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
٥٣- العين : الخليل بن احمد الفراهيدي، د.ط، د.ت، الاعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان.
٥٤- فقه اللغات السامية : كارل بروكلمان، ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى،١٣٩٧هـ-١٩٧٧م، مطبوعات جامعة الرياض.
٥٥- الفونيمات فوق التركيبة في القرآن الكريم : عطية سليمان احمد،د.ط، د.ت، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
٥٦- في الاصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية : د. غالب فاضل المطلبي، د.ط، ١٩٨٤م، دار الشؤون الثقافية والنشر، العراق.
٥٧- في البحث الصوتي عند العرب : خليل ابراهيم العطية، د.ط، ١٩٨٣م، دار الجاحظ، بغداد- العراق.
٥٨- القاموس المحيط : الفيروز ابادي،، راجعه انس محمد الشامي، و زكريا جابر احمد،د.ط، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، دار الحديث، القاهرة.
٥٩- كتاب الشفاء في التاسع عشر : ابن سينا،تصدير طه حسين باشا، وابراهيم مدكور، د.ط، ١٣٧١هـ-١٩٥٢م، المطبعة الاميرية، القاهرة.
٦٠- الكتاب: سيبويه، ويليه تحصيل عين الذهب في علم مجازات العرب للشنتمري، الطبعة الثالثة،١٤١٠هـ-١٩٩٠م، دار

الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان.
٦١– لحن العامة والتطور اللغوي : رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية،٢٠٠٠م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة– مصر.
٦٢– لسان العرب، د. ط، د.ت، دار صادر.
٦٣– اللسانيات النشأة والتطور: أحمد مؤمن، الطبعة الثانية ،٢٠٠٥، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون– الجزائر.
٦٤– اللسانيات: جان بيرو، ترجمة: الحواس مسعودي،مفتاح بن عروس، د.ط، د.ت، دار الافاق.
٦٥– اللغة : فندريس، تعريب: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، د.ط، د.ت ، مكتبة الأنجلو المصرية.
٦٦– اللغة واللغويات: جون ليونز، ترجمة: مصطفى التوني، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م، دار النهضة العربية، القاهرة– مصر.
٦٧– اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية: رابين، ترجمة: د. عبد الكريم مجاهد،د.ط، ٢٠٠٢م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
٦٨– مبادى علم الاصوات العام : ديفيد ابركرومبي، تحقيق: د. محمد فتحي، الطبعة الأولى،١٤٠٩هـ– ١٩٨٨م، مطبعة المدينة المنورة، القاهرة– مصر.
٦٩– مبادئ اللسانيات العامة : اندرية مارتيني، ترجمة : د. سعدي، جامعة الجزائر، دار الافاق.
٧٠– مبادئ اللسانيات: د. أحمد محمد قدور، الطبعة الثالثة،١٤٢٩هـ–٢٠٠٨م، دار الفكر، دمشق– سوريا.
٧١– المدارس الصوتية عند العرب النشأة والتطور : د. علاء جبر محمد، الطبعة الأولى،٢٠٠٦م،دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
٧٢– المدخل الى علم أصوات العربية : غانم قدوري الحمد، الطبعة الاولى،١٤٢٥هـ–٢٠٠٤م، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان.
٧٣– مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن: سباتينيو موسكاتي، ترجمة: مهدي المخزومي، و عبد الجبار المطلبي، الطبعة الأولى،١٤١٤هـ–١٩٩٣م، عالم الكتب.
٧٤– المستشرقون : نجيب عقيقي، الطبعة الرابعة ،د.ت، دار المعارف، القاهرة– مصر.
٧٥– المصطلح الصوتي في الدراسات العربية : عبد العزيز الصيغ، الطبعة الأولى،١٤٢٧هـ–٢٠٠٧م، دار الفكر، دمشق.
٧٦– المصطلحات الصوتية في التراث العربي في ضوء التفكير الصوتي الحديث : ابراهيم السامرائي،د.ط،١٩٩٣م ، الاردن\ الجامعة الاردنية.
٧٧– معاني القرآن و إعرابه : ابي اسحاق الزجاج، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، الطبعة الأولى،١٤٠٨هـ– ١٩٨٨م،عالم الكتب، بيروت– لبنان.
٧٨– معجم الاصوات : محمد علي الخولي، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ–١٩٨٢م.
٧٩– معجم الصوتيات : رشيد العبيدي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م، مكتبة الدكتور مروان العطية، العراق.
٨٠– معجم اللسانيات : جورج مونان ،ترجمة جمال الحضري،الطبعة الأولى، ٢٠١٢، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت– لبنان.
٨١– المعجم المفصل في علوم اللغة الالسنيات: محمد التونجي، وراجي الاسمر، د.ط، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان.
٨٢– المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: المنظمة العربية، د.ط،٢٠٠٢م،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء.
٨٣– المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية، القاهرة– مصر.، الطبعة الرابعة،٢٠٠٥م،
٨٤– مقاييس اللغة : احمد بن فارس، د.ط، د.ت، دار الفكر.
٨٥– المقتضب : ابي العباس المبرد(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: عبد الخالق عظيمة،١٤١٥هـ–١٩٩٤م، القاهرة – مصر.
٨٦– المقطع الصوتي في العربية : صباح عطيوي، الطبعة الأولى،١٤٣٥هـ–٢٠١٤م، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
٨٧– المقطع وأثره في تفسير الظواهر اللغوية : د. مهند احمد حسن العبيدي، الطبعة الأولى،١٤٤٠هـ–٢٠١٩م، دار البحوث والدراسات، العراق.
٨٨– من وظائف الصوت اللغوي : د. احمد كشك،الطبعة الأولى،٢٠٠٦م، دار غريب للطباعة والنشر.
٨٩– مناهج البحث في اللغة : تمام حسان، د.ط، ١٩٨٩م، مكتب النسر للطباعة.

٩٠- المنح الفكرية في شرح المقدمة الجزولية : علي القارئ، الطبعة الأخيرة،١٣٦٧هـ-١٩٤٨م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر.
٩١- موسوعة المستشرقين : عبد الرحمن بدوي، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣م، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان.
٩٢- موسيقى الشعر العربي : محمد شكري عياد، الطبعة الثانية، ١٩٧٨م، دار المعرفة، مصر.
٩٣- الموسيقى الكبير : الفيلسوف ابي النصر بن طرخان الفارابي(ت٣٣٩هـ)، تحقيق: غطاس عبد الملك، و محمود احمد الحفني، د.ط، د.ت،دار الكاتب العربي، القاهرة- مصر.
٩٤- النشر في القراءات العشر : لابن جرزي(ت٨٣٣هـ)، مراجعة وتصحيح: علي محمد الضباع، د.ط، د.ت، مصر.
٩٥- النظام الصوتي التوليدي : سنفورد ، ترجمة: نوزاد حسن احمد، الطبعة الأولى،١٤٣٠هـ-٢٠١٠م، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان.
٩٦- نقد الخطاب الاستشراقي : ساسي سالم الحاج، الطبعة الأولى،٢٠٠٢م،دار المدار الإسلامي، بنغازي- ليبيا.

الرسائل و الاطاريح :

١. اثر الدرس الصوتي الغربي في الدرس الصوتي العربي الحديث : محمد بشير حسن،١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، كلية الآداب\ الجامعة العراقية
٢. الإلصاق في العربية : د. جواد كاظم التميمي(رسالة ماجستير)،١٤١٥هـ-١٩٩٤م، كلية الآداب\ جامعة بغداد.
٣. الصوتيات النطقية العربية في دراسات المستشرقين : بشرى حسين علي، كلية التربية\ جامعة بغداد، قسم اللغة العربية،١٤٣٦هـ-٢٠١٥م.
٤. المقطع في بنية الكلمة : دراسة لغوية تطبيقية في القرآن الكريم: مناع عبد الله مصلح (رسالة ماجستير)
٥. النبر والتنغيم في القرآن الكريم سورة النور نموذجا : اعتدال بو عسيلة : نادية زراولية (ماجستير)،١٤٣٦هـ-٢٠١٥م، كلية الآداب واللغات\ جامعة محمج الصديق بن يحيى .
٦. النبر والتنغيم في اللغة العربية- دراسة وصفية وظيفية، عبد الحكيم والي دادة، (رسالة ماجستير)١٩٩٨م، الجزائر\ جامعة أبي بكر بلقايد.
٧. النقد الصوتي في التراث العربي : نجم عبد صكر الحمداني،١٤٤٣هـ-٢٠٢١م، كلية الآداب\ جامعة بغداد.

البحوث :

١- الاستشراق في فكر إدورد سعيد قراءة في منهج الخطاب: لطيف نجاح شهيد القصاب بحث منشور ضمن مجلة دراسات استشراقيه العدد ١٧ (٢٠١٩)
٢- الاستشراق نشأته و دوافعه : د. رحيم حلو البهادلي ، عباس قاسم المرياني (بحث منشور ضمن مجلة ابحاث في العلوم التربوية والإنسانية و الاداب و اللغات مجلة ١/ العدد ٣ بتاريخ ٢٠/٨/٢٠٢٠
٣- بقايا اللهجات الادبية في الادب العربي : انوليتمان ، كلية الاداب\ جامعة فؤاد الأول م ١٩٤٨ ، ١٠
٤- البنية الصوتية المقطعية لإعراب الاسم المثنى : تمى ابراهيم العظماوي
٥- التفكير الصوتي عند العرب في ضوء سر صناعة الإعراب لابن جني : هنري فليش، تحقيق: عبد الصبور شاهين،١٩٦٨م، مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة.
٦- التنغيم في التراث العربي : عليان بن محمد الحازمي بحث بحوث في اللسانيات : جلالي بن يشو
٧- الدرس الصوتي العربي للمماثلة والمخالفة
٨- علم الأصوات عن سيبويه و عندنا : ارثور شادة، ترجمة وتعليق:صبحي التميمي،١٤٣٢هـ-٢٠١٠م، مجلة آداب الرافدين.
٩- لفظ الجيم عند العرب : هنري لامنس مجلة الشرقاع ١٨٩٨ ، ١
١٠- المقطع العربي ودورة في تعليم اللغات اللغة العربية إنموذجًا : د. مراد حميد العبد الله بحث ضمن سكولار لدراسات اللغة والادب والنقد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَٰنِ
الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝
اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents (1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon